الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) :(إنه من لا يَرحم لا يُرحم)
متفق عليه

شرح الكلمات:

الرحمة: لغة: الرِّقَّة، والتَّعَطُّف، و "الرحمة": المغفرة،

واصطلاحا: اللطف والإحسان، أي التخلص من كل آفة أو نزعة تدفع الإنسان إلى الشر، مع إيصال الخير إلى الناس، فمساعدة الضعيف رحمة، ومد يد العون للمحتاج رحمة، وتخفيف آلام الناس رحمة، وعدم القسوة على من –وما– تحت يد المرء، ومعاملة الأرحام –وخاصة الوالدين– بالحسنى.

المعنى الاجمالي:

فرحمة العبد للخلق من أكبر الأسباب التي تنال بها رحمة الله، التي من آثارها خيرات الدنيا ، وخيرات الآخرة ، وفقدها من أكبر القواطع والموانع لرحمة الله ، والعبد في غاية الضرورة والافتقار إلى رحمة الله ، لا يستغني عنها طرفة عين ، وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم ، من رحمة الله فمتى أراد أن يستبقيها ويستزيد منها ، فليعمل جميع الأسباب التي تنال بها رحمته ، وتجتمع كلها في قوله تعالى (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف 56 وهم المحسنون في عبادة الله ، المحسنون إلى عباد الله .

والإحسان إلى الخلق أثر من آثار رحمة العبد بهم .

والرحمة التي يتصف بها العبد نوعان :

النوع الأول : رحمة غريزية ، قد جبل الله بعض العباد عليها ، وجعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والحنان على الخلق ، ففعلوا بمقتضى هذه الرحمة جميع ما يقدرون عليه من نفعهم ، بحسب استطاعتهم. فهم محمودون مثابون على ما قاموا به، معذورون على ما عجزوا عنه ، وربما كتب الله لهم بنياتهم الصادقة ما عجزت عنه قواهم.

والنوع الثاني : رحمة يكتسبها العبد بسلوكه كل طريق ووسيلة ، تجعل قلبه على هذا الوصف ، فيعلم العبد أن هذا الوصف من أجل مكارم الأخلاق وأكملها ، فيجاهد نفسه على الاتصاف به ، ويعلم ما رتب الله عليه من الثواب ، وما في فواته من حرمان الثواب ؛ فيرغب في فضل ربه ، ويسعى بالسبب الذي ينال به ذلك .ويعلم أن الجزاء من جنس العمل ،ويعلم أن الأخوة الدينية والمحبة الإيمانية ، قد عقدها الله

وربطها بين المؤمنين ، وأمرهم أن يكونوا إخوانا متحابين ، وأن ينبذوا كل ما ينافي ذلك من البغضاء ، والعداوات والتدابر فلا يزال العبد يتعرف الأسباب التي يدرك بها هذا الوصف الجليل، ويجتهد في التحقق به ، حتى يمتلئ قلبه من الرحمة،والحنان على الخلق . ويا حبذا هذا الخلق الفاضل ، والوصف الجليل الكامل. وهذه الرحمة التي في القلوب ، تظهر آثارها على الجوارح واللسان ، في السعي في إيصال البر والخير والمنافع إلى الناس ، وإزالة الأضرار والمكاره عنهم وعلامة الرحمة الموجودة في قلب العبد ، أن يكون محبا لوصول الخير لكافة الخلق عموما ، وللمؤمنين خصوصا ،

كارها حصول الشر والضرر عليهم . فبقدر هذه المحبة والكراهة تكون رحمته. .

لتحلي بخلق الرَّحْمَة فوائد عظيمة وثمار جليلة، فما أن يتحلى المؤمن بهذه الحلية، ويتجمَّل بهذه السَّجيَّة حتى تظهر آثارها وتؤتي أكلها.. ليس عليه فقط، بل عليه وعلى من حوله، وسنعرض لبعض هذه الآثار والفوائد إجمالًا، فمن ذلك:

1–أنَّها سبب للتعرض لرحمة الله، فأهلها مخصوصون برحمته جزاء لرحمتهم بخلقه.

2– محبة الله للعبد، ومن ثم محبة النَّاس له.

3– ومن أعظم فوائدها، أنَّ المتحلي بها يتحلى بخلق تحلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

4–أنها ركيزة عظيمة، ينبني عليها مجتمع مسلم متماسك يحس بعضه ببعض، ويعطف بعضه على بعض، ويرحم بعضه بعضًا.

5– أنها تشعر المرء بصدق انتمائه للمجتمع المسلم، فمن لا يرحم لا يستحق أن يكون فردًا في المجتمع أو جزءًا منه؛ لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)) :ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا. [1] ((

6–أنه على قدر حظ الإنسان من الرَّحْمَة، تكون درجته عند الله تبارك وتعالى، وقد كان الأنبياء أشدَّ النَّاس رحمة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أوفرهم حظًّا منها.

7–أنها سبب لمغفرة الله تبارك وتعالى وكريم عفوه، كما أنَّ نقيضها سبب في سخطه وعذابه.

8–ومن أعظم فوائدها أنَّها خلق متعدٍّ إلى جميع خلق الله.

9–أنها سبب للالتفات إلى ضعفة المجتمع؛ من الفقراء، والمساكين، والأرامل، والأيتام، والكبار، والعجزة، وغيرهم.

من أسباب الحرمان من رحمة اللَّه تبارك وتعالى:

1– من لا يَرحم لا يُرحم.

2– تعذيب الناس.

3– تعذيب الحيوانات.

4– الاختلاف والفرقة.

www.alukah.net

عنوان المطوية:

من لا يَرحم لا يُرحم

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (85)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

9– من أسباب رحمة الله للناس التراحم بينهم .

10– فيه دلالة على جفاء الاعراب .

11– فيه ان الشرع لا يؤخذ بالعقل وانما بالوحي والاتباع .

12– العطف على الصغير دلالة الرحمة والشفقة عليه .

13– تدعونا أخلاق الأسلام إلى توقير الكبار ورحمة الصغار والتجاوز عن عثراتهم، فلا يليق التصابي مع الكبير ولا... توقير الصغير والتعامل معه باعتباره عارفاً بكل معارج الحياة.

14– الوقار حلية العقل وعامل مساعد على الثبات والإتزان وزينة للإنسان.

15– ينبغي للإنسان أن يجعل قلبه لينا عطوفا رحيما.

16– يُرشد الموقف النبويّ الكريم إلى ضرورة معاملة الصغار من منطلق الرحمة والرأفة والشفقة، وهذا يقتضي في المقابل ترك الغلظة والجفاء معهم بكافّة أشكاله وصوره؛ وهذا الإرشاد مستفادٌ من فعل النبي –صلى الله عليه وسلم– مع الحسن رضي الله عنه من الملاطفة والتقبيل، ومن قوله عليه الصلاة والسلام) : :إنه من لا يَرحم، لا يُرحم.

17– أنَّ من لا يرحم النَّاس ولا يعطف عليهم إذا صادف موقفًا يحتاج فيه إلى رحمتهم، فإنهم لا يرحمونه ولا يعطفون عليه،.

18– من الرحمة : رحمة المرأة البغي حين سقت الكلب، الذي كاد يأكل الثرى من العطش ، فغفر الله لها بسبب تلك الرحمة. وضدها : تعذيب المرأة التي ربطت الهرة ، لا هي أطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت.

19– إنَّ الذي خلا قلبه من الرحمة والشفقة شقيٌّ بعيد عن الله تعالى.

20– الغليظ القاسي الذي لا تعرف الرحمة إلى قلبه سبيلاً دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ» رواه مسلم.

21– لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يمشي في الناس.

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

من أسباب رحمة اللَّه لخلقه:

1– طاعة اللَّه ورسوله.

2– الإحسان .

3– تقوى اللَّه تبارك وتعالى.

4– صلة الرحم.

5– التماس مرضاة اللَّه.

6– الصبر على الابتلاء .

7– رحمة الناس.

8–

مِمَّا يُستفاد من الحديث:

1– أنه لا يستحق الرحمة من الله تعالى إلا الراحمون الموفقون.

2– تثمر الرحمة محبة الله تعالى ومحبة الناس.

3– الرحمة دليل رقة القلب وسمو النفس.

قال ابن حجر –رحمه الله– معلقاً على الحديث: قال ابن بطال: فيه الحض على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والبهائم المملوك منها وغير المملوك، ويدخل في الرحمة التعاهد بالإطعام والسقي والتخفيف في الحمل وترك التعدي بالضرب.[20]

4– الإرشاد إلى التحلى بالرحمة والرفق.

5–التنويه بجزاء الرحماء وسوء عاقبة القساة.

6– من الرحمة بالأمة إقامة الحدود على مستحقيها، وحمايتها من أعدائها، والدفاع عنها بالنفس والمال، وكل مرتخص وغال، ولأن الله _ تعالى_ يحب الرحمة والرحماء، وصف نفسه بالرحمن الرحيم، وأرسل خاتم النبيين رحمة للعالمين، وأثنى عليه بأنه (بالمؤمنين رءوف رحيم) .

7–الجزاء من جنس العمل فمن لا يرحم لا يرحم .

8– تقبيل الابوين لاولادهما مشروع مستحب .

www.alukah.net
الألوكة